

تفسير البحر المحيط

@ 162 @ الذَّخْلَةُ تُسَاقِطُ عَلَیْكَ رُطَابًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي
 وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّسَّا تَرَيْنَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي نَبِي نَذَرْتُ
 لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا * فَأَتَتْ بِهِ
 قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدِ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا * يَا أُخْتُ
 هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا *
 فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْهَدِ صَيِّبًا *
 قَالَ إِنَّ نَبِيَّ عِندِ اللَّهِ ءَاتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا *
 وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
 مَا دُمْتُ حَيًّا * وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْ لِي جَبَّارًا شَقِيًّا *
 وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا {

. ! 7 > \$

اشتعال النار تفرقها في التها بها فصارت شعلاً . وقيل : شعاع النار . الشيب معروف ، شاب
 شعره أبيض بعدما كان بلون غيره . المخاض اشتداد وجع الولادة والطلق . الجذع ما بين
 الأرض التي فيها الشجرة منها وبين متشعب الأغصان ، ويقال للغصن أيضاً جذع وجمعه أجداع في
 القلة ، وجذوع في الكثرة . السري المرتفع القدر ، يقال سرو يسرو ، ويجمع على سراة بفتح
 السين وسرواء وهما شاذان فيه ، وقياسه أفعلاء . والسري النهر الصغير لأن الماء يسري فيه
 ولامه ياء كما أن لام ذلك واو . وقال لبيد : % (فتوسطا عرض السري فصدعاً % .
 مسجورة متحاوراً فلامها .

. %)

أي جدولاً . الهز التحريك . الرطب معروف واحده رطبة ، وجمع شاذاً على أرطاب كربع
 وأربع وهو ما قطع قبل أن يشتد وييبس . الجنى ما طاب وصلح للاجتناء . وقال أبو عمرو بن
 العلاء : لم يجف ولم ييبس . وقيل : الجنى ما ترطب من البسر . وقال الفراء : الجنى
 والمجنى واحد ، وعنه الجنى المقطوع . قرة العين : مأخوذ من القر ، يقال : دمع الفرح
 بارد للمس ودمع الحزن سخن للمس . وقال أبو تمام : % (فأما عيون العاشقين فأسخت % .
 وأما عيون الشامتين فقرت .

. %)

وقريش يقول : قررت به عيناً ، وقررت بالمكان أقر وأهل نجد قررت به عيناً بالكسر .

الفري العظيم من الأمر يستعمل في الخير وفي الشر ، ومنه في وصف عمر : فلم أر عبقرياً يفري فريه ، والفري القطع وفي المثل : جاء يفري الفري أي يعمل عظيماً من العمل قولاً أو فعلاً . وقال الزمخشري : الفري البديع وهو من فري الجلد . الإشارة معروفة تكون باليد والعين والثوب والرأس والفم ، وأشار ألفه منقلبة عن ياء يقال : تشايرنا الهلال للمفاعلة . وقال كثير : % (فقلت وفي الأحشاء داء مخامر % .
ألا حبذا يا عز ذاك التشاير .
%)

{ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ كَهَيْعِص * ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا * اِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا * قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ * بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا * وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنِّي آلِي يَعْزُقُونَ وَأَجْعَلْنِي رَبِّ رَضِيًّا * يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا * قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا * قَالَ كَذٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا * قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي ذُرِّيَةً فَارْتَدَّ الرَّاسُ إِلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا * يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْكُفْرَ صَدِيًّا * وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا * وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا * وَسَلَامٌ عَلَيهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا } . .

هذه السورة مكية كالسورة التي قبلها . وقال مقاتل :